



مجلة الشرارة

أسبوعية ثقافية شاملة

الخامس
والعشرون

25

2013/04/19م

العدد

لسان حال أهل البلد



اقرأ في هذا العدد

مقدمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم



الأخوة القراء

ها نحنُ من جديدٍ نلتقي وإياكمُ في عددٍ من أعدادِ مجلّتكُم (الشّارة) ، محاولين أنْ نقدمَ كلَّ ما هو مفيدٌ وهامٌ وبنّاءٌ ، مستمدينَ إصرارنا واستمرارنا من إيمانٍ و يقينٍ بأنَّ الوعي والثقافة والفكر بشكل عام هي العناوين الرئيسيةُ في بناءِ مجتمعٍ قويٍّ وحضاريٍّ قائمٍ على العدلِ والمساواة وهذه لا يمكنُ أنْ تحيا في مجتمعٍ لا يتمتعُ بحريّةٍ كاملةٍ بكلِّ عناوينِ الحياة ، ومن هنا كانتْ دعوتنا أنْ يشارَ إلى الخطأ أينما وقعَ وأن يكونَ تصحيحه في خدمةٍ لجميعِ الناسِ ، غيرَ مقتصرٍ على فئةٍ أو مجموعةٍ أو طبقةٍ أو جماعةٍ . إنَّ السكوتَ عن الخطأ هو مشاركة فيه وقبولٌ ضمنىٌ بحدوثه ! واستمرارُ الأخطاءِ وتراكمها وتشعبها هو إضعافٌ للحياة التي مكوناتها الرئيسية هي مجموع الناسِ بكافةٍ أطيافهم وانتمائهم ، حيث لا يمكنُ ولا بأيّ شكلٍ من الأشكالِ ولا بأيّةِ حجةٍ أو سببٍ (تحييدٍ) طرفٍ أو إهماله ! أو ركنه أو الانتقاصُ من شأنه لأنّ هذا نقيضُ فاضحٌ وواضحٌ (*للحريةِ والديمقراطيةِ*) التي نادى بها الثّورةُ السوريّةُ ، فهي لم تقمُ من أجلِ فئةٍ أو شخصٍ أو جماعةٍ أو مذهبٍ أو لهدفٍ مجهولٍ ، بل قامتْ من أجلِ كلِّ أطيافِ الشعبِ السوريِّ ومن أجلِ إقامةِ مجتمعٍ حرٍّ أساسه العدلُ والمساواةُ والعيشُ بكرامةٍ وهذا يعني ضمناً أنه من غيرِ المقبولِ أن يزادَ البعضُ على الثّورةِ وهدفها العظيمِ الذي قامتْ من أجله .

إنَّ *حريةَ التعبيرِ* هي السمّةُ والصفةُ الأوضحُ التي يجبُ أن تمارسَ بين كافةِ أفرادِ المجتمعِ وخاصةً (النخبةِ المثقفةِ) والتي يقعُ على عاتقها الحملُ الأكبرُ في إنشاءِ جيلٍ جديدٍ من الفكرِ القادرِ على النهوضِ بأعباءِ المرحلةِ . كمُ نتمنى نحنُ إدارةَ نشرةِ الشّارةِ أن نلتقى النقدَ القائمُ على الموضوعيّةِ في الطرحِ من ناحيةٍ والخلفِ لحراكٍ ثقافيٍّ فكريٍّ يصبُ في النهايةِ لخدمةِ الجميعِ . وهذه دعوةٌ لإقامةِ

(حواراتٍ مفتوحةٍ) على صفحاتِ الشّارةِ في نقدِ المواضيعِ المنشورةِ وتبادلِ الأفكارِ كلها ، لا أن تبقى عمليةُ النّقدِ سجينّةً في العقلِ أو تُسمعُ في زوايا الشارعِ أو المحلِّ التجاري !!! وهذا يعني ضمناً كذلك أن الشّارةَ لا تبغي إقامةَ خلافاتٍ فكريّةٍ أو صداماتٍ هامشيةٍ لا نفعَ منها ولا تخدمُ إلا أصحابَ طرحها .

لقد جاءَ إحداثُ زوايا جديدةٍ في المجلةِ تلبيةً لأفكارِ طرحها القارئ الكريمُ شفويّاً ! وحذاً لو كتبتُ جميعَ الأفكارِ والمشاعرِ والخواطرِ ليطلعَ الجميعُ عليها لأنّ في بقاءِ هذه لدى مبدعها قتلٌ لحركةِ الإبداعِ كله . إنَّ النشرةَ لا تنتمي لأيّةِ عقيدةٍ أو فكرٍ مسبقٍ أو جماعةٍ أو طائفةٍ أو ملّةٍ أو ما شابه بل هي لسانُ الحرّيّةِ كلها ، و الفكرِ البنّاءِ ، ولسانُ النقدِ الموضوعيّ الغيرِ جارحٍ .

الأخوة القراء : صادف يوم الأربعاء ذكرى الجلاء عن وطننا العزيز ، جلاء المستعمر الفرنسي ، والتي كان لمدينة البوكمال دور لا يقلُّ أهمية عن دور المدن السوريّة الأخرى في نيل الحرّيّة من المستعمر ، بل إن هذه المدينة وهذا ميثبٌ تاريخياً كانت أول مدينة سوريّة ترفعُ علمَ الاستقلال فوقِ الثكنة العسكريّة آنذاك ولا يمكنُ لأيّ أحد أن ينكر دور الجميعِ في نيل الاستقلال حيث شاركَ الجميعُ في عملية تحريرِ المدينة وأسرَ الجنودِ الفرنسيين وما أشبه اليوم بالبارحة ، فما نحن ننال حريتنا من النظامِ كأولِ مدينةٍ سوريّة تحرّر من بطشِ النظامِ وظلمه ولكنها تبقى حريّة منقوصة لنُ نشعرُ بلذتها حتّى يتمَّ إنهاءُ حكمِ هذا النظامِ الجائرِ إلى غيرِ رجعة ، وهذا لا يتمُّ إلا بتعاونِ الجميعِ ونزعِ المصالحِ الشخصيةِ الضيقة ، وتركِ الأنانيةِ والاتكالية ، والاتجاه صوب هدفٍ واحدٍ لا غير وهو إنهاءُ حكمِ العسكرِ الجددِ والذي كبل شعبنا لأكثرَ من أربعينِ المجد والخلود لشهداء ثورة الاستقلال الأول والمجد لمن دفعَ حياته ثمناً للحرّيّة الجديدة .

الأخوة القراء.. إن مدينتنا أحوجُ ما تكونُ في هذه المرحلةِ إلى إقامةِ الحوارِ الذي يصبُ في مصلحةِ الجميعِ والابتعادِ عن الخلافاتِ الشخصيّةِ والتعاونِ بين كافةِ أفرادها صغراً وكباراً وأن يتمتعَ الجميعُ بالرحمةِ فيما بينهم ! وخاصةً في أمورِ الحياةِ الهامّةِ من غذاءٍ ودواءٍ والابتعادِ عن الاستغلالِ والاحتكارِ ، إنها دعوةٌ علنيّةٌ إلى أن يقفَ أغنياءُ المدينةِ جانبَ الفقراءِ والمحتاجين ، ارحموا من في الأرضِ كي يرضى عنا وعنكمُ من في السّماءِ ، ليكافحَ الجميعُ الفسادَ من خلالِ الإشارةِ إليه والوقوفِ ضده في كلِّ مكانٍ يرى فيه فسادٌ ،

أما الأهمُّ الآنَ وخلال هذا الأسبوعِ بالتحديد فهو ما يمكنُ أن نسميه (*الدورة الجديدة للمجلس المحلي*) ! والذي نرى ومن خلالِ الواقعِ أنه يجب إعادة النظر بتشكيله وعلى أسس صحيحة بحيث يمثلُ أعضائه كافة شرائح المجتمع البوكمالي من ناحيةٍ وأن يكون التمثيلُ حسب المناطق الجغرافيّة - الأحياء - البوكمالية ، وألاً ينحصرَ التمثيلُ على نفس الأشخاص وهذا لا يعني الانتقاصُ من قدرِ أعمالهم وما قدموه يُشكرون عليه حتّى تاريخه ! ولكن يجب أن يكون التمثيلُ الجديد وفقاً لقواعد أخرى وأهمها الانتخابُ وليس على الأساس الذي قام عليه في بداياته . إن المطلوب الآن - وهذا رأيٌ من الشارعِ البوكمالي - قيام مجلسٍ محليٍّ منتخبٍ جماهيريّاً ولو كان بالطريقة التي طرحناها !

والته من وراءِ القصد

أبو آدم

• شخصيات بوكمالية

• آراء وكلمات

١- من يمثلني في المجلس المحلي؟!

• أدب وفكر

١- مختارات فكرية

٢- على مثل هذا الكلام

٣- سلالم

• صفحة من التاريخ

١- قصة سقوط غرناطة ح ٢.

• التراث والأدب الشعبي

١- المقاهي الشعبية

(التراديف)

٢- عن ثورة أيار ١٩٤٥م في

البوكمال والاستقلال.

• صحة وعلوم

١- الصيف وضربة الشمس

٢- الصيدليات والمخابر

المتواجدة في البوكمال.

٣- إعلان.

• عالم الطفولة

١- قصة مختارة

٢- هل تعلم؟

٣- أسماء ومعاني

٤- أقلام تلوين: القلم الحزين.

• إبداعات حرة

١- يعجبنا وما يعجبنا.

٢- إعلانات

• كي لا ننساهم



شخصيات بوكمالية

شكور

التبان

(شهيد)

(الكلمة)



ولد الأستاذ المحامي (شكور محمود التبان) عام ١٩٤٥م، عمل معلماً لمدة (٢٠) عاماً تقريباً في مدارس البوكمال، ومن ثم مُحامياً بعد نيّله إجازة في الحقوق، كان ينتمي لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي (الناصري) جناح الأتاسي، هذا الجناح الذي رفض دخول (الجبهة الكرتونية) التي ابتدعها حافظ أسد والتي حاول إيهام الجماهير بأنها مؤسسة ديمقراطية وذلك عند اغتصاب حافظ أسد السلطة عام ١٩٧٠م مستغلاً موقعه العسكري، وكان جناح الأتاسي يمثل المعارضة الحقيقية والمحظورة عن العمل والنشاط، حتى في مجال الطلبة والجيش. اعتقل الشهيد عام ١٩٩١م إبان العدوان الثلاثيني على العراق لتحرير الكويت، وذلك

بسبب اصدار بيان من قبل (حزبه)، يعترض هذا البيان على طريقة تحرير الكويت ويقترح تحرير الكويت بجهود عربية غير منكرأ خطأ صدام حسين بل معتبر أن الخطأ الأكبر منه هو تأييد الزعماء العرب للتدخل الخارجي وعلى رأسه أمريكا، واتهام زعماء الدول العربية بالتبعية تحت ذريعة تدويل هذه القضية.

بتاريخ ٢٠/١١/١٩٩١م وبالتحديد انطلقت مظاهرات عديدة في سوريا ومنها مظاهرة البوكمال (مظاهرة الله أكبر) العفوية حينذاك، وتم اعتقال الكثير من شباب المدينة خاصة، وتم اعتقال نخبة من المحامين والمثقفين في محافظة دير الزور عامة وهم:

شكور التبان، وليد مطيران

أسامة العساف، عبد الله المرعي

قصي فرحان رويلي، داود شحادة

عبد الله ماضي، خليل حساني

توفي الشهيد شكور التبان بتاريخ ١٥/١١/١٩٩٤م في سجن صيدنايا بعد أن أدى رسالته، وكان مثلاً في الخلق والثبات على المبدأ وشهيداً بإذن الله تعالى في سبيل نيل المواطن كرامته وحرّيته.

حسين الكمالي



آراء وكلمات

من يمثلني في المجلس المحلي؟!

أسئلة لا حصر لها يطرحها الشارعُ هذه الأيام فيما يخص المجلس المحلي ما هو شكله الجديد ؟ وأي الأعمال الجديدة بشكلها ومضمونها سيقدم عليها ؟ وهل سيكون تمثيل الأعضاء في المجلس قائم على المبادئ الكبرى للثورة السورية ؟! من حرية ومساواة وعدل ؟ وهل سنرى على مستوى الواقع العملي وليس النظري مجلساً

(يعمل أكثر مما يقول !) . إن الإجابة على هذه السلسلة وغيرها من الأسئلة الأخرى رهن بالعمل الذي يفترض أن يرضى جميع أفراد مجتمعنا البو كمالي عنه ، إن قيام مجلس على أساس واحد لا ثاني له (الانتخاب الحر ، النزاهة ،) هو الضمانة لذلك ، هناك شرائح متنوعة من أفراد المجتمع كلٌّ يريد من يمثله في هذا المجلس وكل حي من الأحياء البو كمالية يرغب أن يكون له ممثل ينقل همومه ومشاكله وآهاته إلى المجلس . وهذا حق له إذا كنا حقاً نتمتع بحس ديمقراطي حر ، لا يمكن وبشكل واقعي وعلى سبيل المثال أن يتحدث شخص في المجلس وهو من سكان طويبة عن هموم سكان المساكن ! ولا يمكن أن يقوم شخص بإدارة قطاع التربية وهو ليس من قطاع أو من العاملين بالتربية . هذه ناحية والناحية الأخرى لماذا يستثنى من المجلس (أصحاب الخبرة) وفي كل مجال من مجالات الحياة وخاصة الخدمية منها ؟!

وأليس المهندس الكهربائي مثلاً هو أولى بإدارة قطاع الكهرباء من عامل فني بسيط في خبرته ؟ إن مثل هذا التمثيل لشرائح المجتمع هو برأينا كفيل بوضع حد أمام أي لسان يحاول الانتقاص من قدر المجلس مستقبلاً . أما أهم ما يجب أن يفعله المجلس بكل مكاتبه القائمة هو أن يكون كل عمل مكشوفاً أمام الناس ، أي معلناً إعلامياً عبر مكاتبه الخاصة وهذا أيضاً يضع حداً أمام لسان البعض خاصة في أمور مالية تمس جميع أفراد المجتمع مثل المعونات والمساعدات ، كما يجب على المجلس القادم أن يقوم (بتفعيل) الكتبية الأمنية التابعة له بشكل أوسع وأعمق في حياة الناس كي يتم القضاء على مظاهر ليست من قيم وأخلاقيات البو كمال

إن الغاية أو الهدف الذي نشأ المجلس المحلي من أجله هي خدمة المجتمع بكل أطيافه وشرائحه ، ولكل صغيرة أو كبيرة فيه ، كما يجب على أعضاء المجلس الجديد نبذ المصالح الشخصية والخلافات الفردية والاختلافات السياسية أو المذهبية إن وجدت وإقامة قانون بسيط للمسائلة عن كل عمل من شأنه أن يثير الشك والريبة لدى الناس وذلك تحقيقاً لمبدأ العدل والمساواة في الحقوق والواجبات ، كما يجب تطعيم المجلس بعناصر جديدة من حملة القانون من محامين وقضاة ، ورجال دين .

إن مجمل هذه الاقتراحات وغيرها إنما أتت من رأي الشارع !!!!

ولا يقصد بها الإساءة للمجلس أو لفرد منه ، لأن الجميع بنهاية الأمر معني بكل ما في هذا المجتمع حتى وإن لم يكن عضواً من أعضاء المجلس . والله من وراء القصد .

أبو آدم



أدب وفكر

مختارات فكرية

من كتاب ((معنى النكبة مجدداً))

للمفكر العربي : قسطنطين زريق

[[.. ومن الواجبات الملقاة على الشعوب العربية في هذه الآونة السعي للتخلي بذهنية التطلع والتشوف ، أي الذهنية التي تنصرفُ بنظرها إلى المستقبل ، رائدة الآفاق ، مخترقة التخوم ، مستكشفة مباحث الأحداث ونتائجها ، هافة مخططة صانعة . وهذه الذهنية هي أيضاً من مميزات العقل الناشط الفاعل . فالعقل هو أبداً رائداً ، لا يقنع بما كان أو بما هو كائن ، بل يتطلع دوماً إلى الأمام ويتقدم برفق وهوادة حيناً وبانطلاقٍ واندفاعٍ حيناً آخر ، باحثاً عن مجالات جديدة ينفذ إليها وميادين بكر يفتتحها في سيره ، ولا يتوقف هذا السير أو يتعثر مادام هو محتفظاً بنشاطه وحيويته . أما إذا فتر النشاط ونضبت منابع الحيوية ، فإن العقل يضيع ميزته ويتخلى عن جوهره ، فيقع أصحابه عن البحث ويعجزون عن التشوف ويكتفون بحاضرهم وماضيهم ، بل يغلب عليهم التغني بالأمجاد السابقة والاعتزاز بالفتوح السالفة ، ناسين أو متناسين أنها ليست من صنعهم هم ، وإنما لا تفيدهم ولا تعزهم بل لا تحصل لهم حصواً حقيقياً مالم يرتفعوا إلى مستواها ، أي ما لم يكونوا مؤهلين لأن تحفزهم إلى أمجادٍ أسمى وفتوحٍ أوغل وأبهى . ليس معنى هذا انكار الماضي والعزوف عن التلفت إليه وعن استحيائه والتأصل فيه . ففي الماضي تراثٌ قوميٌّ وتراثٌ انسانيٌّ علينا أن نستوعبهما ونتغنّى بهما في صنع الحاضر والمستقبل]]

على مثل هذا الكلام

اتفقنا ..

سنوسعُ الأرضَ قبلاً
والسّماءَ بعضَ

الغناء ،

وعلى شفاه الناس

نعيدُ السؤالَ

القديمَ عن الحبِّ

كيف يكونُ ؟

وأيُّ الخيالاتِ تُولدُ

فيه

وهلُ مازالَ للشعرِ

قائمة ؟ !

وإلى أيِّ حلمٍ

ستأخذُ الشعراءُ

رياحُ

هذي البلادُ ؟ !

اتفقنا ...

أنُ تستعيدَ عاشقةً

عشقها

فتغنّي بحريّةٍ

عن قمرٍ صغيرٍ

يضحكُ عندَ شرفةِ

قلبها

وأنُ نضعَ " للفراتِ

" قدمين

ليركضَ في دروبِ

مدينتنا

كما يشاءُ

وأن نسبحَ لأسرابِ

السنونو

أنُ تبني لها داراً

على أغصانِ أشجارِ

حدائقنا

واتفقنا أن نقيمَ

طقسَ عرسنا

فوقَ أطلالِ بيتِ

قديمٍ ،

كيُ يرانا أولو الأمرِ

ونحنُ ندبُكُ

لا لشيءٍ عظيمٍ

مضى

أو سوفُ يأتي ..

ندبُكُ

لكنُ لينبتَ منُ تحتِ

أقدامنا

الياسمينُ

على مثل هذا الكلامِ

وعلى غيرِ هذا

الكلامِ

وعلى كلامٍ لم نقله

اتفقنا !!

نص شعري للمعتز



صفحة من التاريخ

قصة سقوط غرناطة ح ٢

نكمل في هذا العدد قصة سقوط غرناطة آخر حاضرة للعرب المسلمين في الأندلس حيث انتهى الزغل إلى التسليم والاذعان لملكي اسبانيا ثم غادر عبر البحر إلى المغرب ليقضي بقية حياته .

في ظل الهدنة الخادعة

كان ذلك سنة ٨٩٥ هـ (١٤٩٠ م) وكان أبو عبد الله محمد في تلك الأثناء يعيش في ظل الهدنة الخادعة التي عقدها مع ملكي اسبانيا ، ويشهد سقوط القواعد الأندلسية تبعاً في يدهما ، فلما تم لفرناندو افتتاح سائر القواعد الشرقية ملقة والمرية وبسطة ووادي آش ولم يبق إلا غرناطة . بعث فرناندو وايزابيلا إلى أبي عبد الله يطلبان إليه تسليم مدينة الحمراء (قاعدة الملك) وأن يحكم في غرناطة باسمهما وتحت طاعتها ، فثار أبو عبد الله لذلك الغدر وأدرك فداحة خطته في الانصياع إلى فرناندو وانقلب الأمير الضعيف الخانع إلى خصم عنيد ، يعتزم الكفاح للذود عن ملكه ودينه ووطنه وأجمع القادة والكبراء على رفض التسليم والدفاع حتى الموت واعتزم فرناندو من جانبه أن يحصل على غرناطة بأي ثمن فطوقها بقواته الكثيفة وبدأ حصارها في جمادى الآخرة سنة ٨٩٦ هـ (١٤٩١ م) وطال الحصار واستنفذ أهل غرناطة كل وسيلة للدفاع والمقاومة ، وخرجوا من مدينتهم مراراً واشتبكوا مع جيش فرناندو في معارك عديدة ثم اشتدت وطأة الحصار وأخذت مواد المدينة المحارة في

(سلام)

ما يدعو إلى الأسف حقاً أن الذين ما زالوا السلم بالعرض قد أصبحوا قلة وهؤلاء يحملون - على قلتهم - متهمون بالحرنة، لأنهم الحالة الشاذة أمام الكثرة (العاقلة) التي لا تحمل السلم إلاً بالطول وتمشي بمحاذاة الحائط ولسانها يلهج بطلب الستر وحسن الختام.

ومع هذا فقد برزت مؤخراً فئة تنمو نمواً متسارعاً ويبدو أنها (الأعقل) من غيرها كونها قد رمت السلم جانباً وراحت تسرح وتمرح على هواها طويلاً وعرضاً من غير أن يعترض سبيلها أحد لا لشيء - فقط - لأنها لا تحمل سلماً !

أما الفئة الأخطر صاحبة الحضور الدائم هي الفئة التي اتخذت وما زالت من أكتاف الجماهير سلماً للصعود ومشكلة هذه الفئة وعلى رأي الكاتب الساخر محمد مستجاب (قد غاب على بالها أن للسلالم مهمة أخرى هي مهمة الهبوط) مثلما غاب عن بالها الحكمة القائلة: (ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع).

يوسف الخالد



سوف تراه تلك النفوس الوضيعة التي تخشى الموت الشريف .. !!

ثم غادر المجلس من باب (الأسود) حزيناً باكياً نحو داره وارتدى كامل سلاحه وسار في شوارع غرناطة شارعاً شارعاً ثم غادرها ولم يره إنسان أو يسمع به بعد ذلك قط ! وفي بعض الروايات أن موسى التقى بثلة من جنود فرناندو وقاتلهم ببسالة حتى أثنى بالجراح وخشي أن يقع في أيديهم فألقى نفسه في نهر (شنيل) حتى ابتلعت الأمواج .

لم تؤثر معارضة موسى وكلماته في موقف (الجماعة) ولا في الاجماع بقبول المعاهدة وتوقيعها فحملها مندوب فرناندو ممهورة بخاتم وتوقيع أبي عبد الله آخر ملوك العرب في اسبانيا .

يتبع في العدد القادم...

يكتبها بتصرف المعتز

النفاذ ، واشتدت وطأة الجوع والحرمان على الناس وأدرك أبو عبد الله والقادة أنه لا محيص من المفاوضة مع العدو ! والحصول منه على الأمان قبل أن يفوت الوقت ويقتحم جيش فرناندو المدينة ، فتقع في داخلها المذابح المروعة ، وتغدو أطلالاً دارسة .

وقعت المفاوضة بين فرناندو وممثلي أبي عبد الله والشعب الغرناطي وتم الاتفاق بعد جهود مضنية على أن تسلم غرناطة بشروط كثيرة ، وأهمها أن يؤمن المسلمون في أنفسهم وأموالهم وأن يحتفظوا بشريعتهم وقضاتهم وأن يتمتعوا بحرية شعائرهم الدينية ، وأن تبقى المساجد حرماً مصونة وألا يولى عليهم نصراني أو يهودي إلى غير ذلك من الشروط والضمانات الخبرة ! وجمع أبو عبد الله الفقهاء وأكابر الجماعة في بهو الحمراء الكبير والمسمى (بهو قمارش) وبعد مناقشات طويلة عاصفة تمت الموافقة على معاهدة التسليم !!! ولم يرتفع لمعارضتها سوى صوت واحد هو صوت (موسى بن أبي الغسان) قائد فرسان غرناطة والذي اشتهر ببسالته وحملاته الدفاعية المظفرة ضد العدو فقد حثّ مليكه ومواطنيه في غرناطة على الدفاع حتى الموت !! وحذرهم من خداع ملك اسبانيا وغدره قائلاً لهم : ((لا تخذعوا انفسكم ، ولا تظنوا أن النصارى سوف يوفون بوعدهم ولا تركنوا إلى شهامة ملكهم ، إن الموت أقل ما نخشى ، فأماننا نهب مدننا وتدميرها ، وتدريس مساجدنا ، وتخريب بيوتنا وهتك نساءنا وبناتنا ، أماننا الجور الفاحش والتعصب الوحشي والسياسات والأغلال والسجون والانطاع والمحارق هذا ما



التراث والأدب الشعبي

المقاهي الشعبية (الجراديع)

كم هو رائع أن يقدم القراء على الإهتمام ومناقشة مواضيع الشرارة في جلساتهم ولقاءاتهم، والأجل أن يتهج الناس لزواية التراث الشعبي ويتداولون معانيه اللطيفة والريقة لهذا التراث، ورسم صورة أنيقة ورقيقة لمدينتهم اللطيفة بعلاقاتها وسلوكها الاجتماعي، وتوجيه الأسئلة والاستفسارات عن هذه المعاني الإنسانية.

اليوم سنتكلم عن زاوية جديدة من حياة البوكمال السابقة، ألا وهي المقاهي الشعبية المتمثلة (بالجراديع) المنتشرة في المدينة وعلى الشاطئ، طبعاً كلمة الجرداغ (كلمة تركية الاصل) وهي مقهى صيفي بدون بناء، وهو عبارة عن مكان مسقوف بالحطب (الصير) وأرض ترابية وكراسي مصنوعة من الخشب والحلقة، يقدم فيها الشاي والحامض (نومي بصرة) والكاكازو والماء البارد من المزال الفخارية يعلق عليها المناشل المصنوعة من القير، وهي مادة زفتية خالية من النفط سوداء اللون على شكل كأس معلق يعود من الحطب.

طبعاً لم تكن هنالك مكيفات أو مراوح أو حتى تليفزيون، لذلك بعد صلاة الظهر والغداء يذهب الرجال والشباب إلى نهر الفرات أو إلى الجراديع داخل المدينة، فيجتمعون كل مجموعة على طاولة ويستمعون للأخبار العالمية من الراديو الكبير، ويتسامرون ويلعبون الطاولة أو الدوما أو الورق وهكذا، مع شرب الشاي أو الحامض حتى المساء، أما جرابيع النهر فالجلوس فيها مساءً بعد السباحة، إذ يجلسون على الكراسي وأمام الغراف الذي يصدر أصواتاً شجية وهو يرفع الماء إلى الأعلى لنذهب للسواقي بقصد إرواء البساتين، ولهذا الغراف شجون أخرى سوف نتكلم عنها في الأعداد اللاحقة.

المهم في الموضوع أن الجراديع الصيفية كانت عبارة عن منتزه وملقى بعد التعب من العمل أو السباحة، ومجالس حديث وسمير، ولا يوجد ما يعكر صفو الجلسات ومن هذه الجراديع: عبد السمران على النهر والمظهرور والبلدية وأبو خرمة وغيرها.

ولكن مرة أخرى نقول بأسم التطور قمنا بإلغاء الكثير من عاداتنا وتقاليدها، وأصبحنا اليوم نتمنى العودة إليها لكي نهرب من حالة التوتر النفسي والاجتماعي والقلق من الجهول الذي لف مدينتنا الهادئة والوداعة.

القاسم

عن ثورة أيار عام ١٩٤٥ م في البوكمال

والاستقلال

رغبنا في هذا العدد وفي هذه الصفحة بالذات أن نتحدث عن جانب آخر مما ينتمي إلى التراث البوكمالي والذي لا يقتصر على الطعام والأدوات والعبادات فقط ، بل هناك التاريخ ، والقريب منه على وجه التحديد

من المعروف أن مدينة البوكمال كانت أول مدينة سورية قد استقلت عن المستعمر الفرنسي ، فحين تألفت على مستوى سورية (جبهة وطنية) عرفت آنذاك باسم (هيئة الحركة الوطنية) ، أما في البوكمال فقد كانت هذه الهيئة تتألف من اللجان - لجنة الدفاع - لجنة الإضراب - لجنة التبرعات - ولجنة الأمن .

استطاع أعضاء هذه الحركة الاتفاق مع الملازم أول سليم الأصيل وهو من أبناء دمشق وقائد حامية أبو كمال الفرنسية وبمساعدة الملازم صبحي بنود وهو من أبناء حمص على موعد محدد عندما يتحرك الشعب في سورية ضد فرنسا وسيتم تسليم الحامية ورفع العلم السوري . وحدث الاجتماع الأول في بيت أحد أبناء البوكمال ثم جاءهم أحد الرجال ليقول لهم : اخرجوا من الدار وإلا سينسف الفرنسيون البيت ، فتفرقوا وفي اليوم الثاني اجتمعوا في بيت آخر واجتمع الرأي على تشكيل ٣ لجان وهي :

لجنة الشيوخ (وقد ضمت كبار السن من أجل المشورة وتقديم الدعم المادي) ولجنة البالغين (حيث تم ارتداء لباس عسكري خاص) ولجنة الشباب . وقبل الثورة بيوم اجتمع الأهالي واللجان ومعهم قائد الموقع سليم الأصيل والملازم صبحي بنود وتم الاتفاق على أن يذهب صبحي بنود لرفع العلم السوري فوق مخفر البلدة بعد إنزال العلم الفرنسي وبعدها يتجه الجميع للشكنة وفي صباح ٢٩ أيار عام ١٩٤٥ اتوزع الشباب إلى ٣ مجموعات (الأولى ومهمتها القاء القبض على الضابط كوستيه



صحة وعلوم

الصيف وضربة الشمس

في واقع الحال توجد أربع ضربات للشمس لا ضربة واحدة ، ويمكن إيجاز أسباب وتدابير كل منها فيما يلي :

- الغشية الحرارية : وتنتأى من بذل مجهود عضلي كبير في جو حار لأكثر من ساعتين ، وفيها يصير الإنسان في شبه غيبوبة مع عرق غزير وجلد بارد ونبض بطيء ويضعف الضغط وينخفض (أقل من ١٠٠ امم زئبقي).

وفي هذه الحالة ينبغي نقل المريض إلى مكان بارد وجيد التهوية وإعطائه مياهاً باردة للشرب وقد تتطلب الحالة تدخلاً طبياً لإعطاء محاليل ملحية بالوريد .

- التشنج العضلي الحار : ويحدث نتيجة فقد الكثير من الملح (كلوريد الصوديوم) بالتعرق الغزير وفيه تنتاب بعض العضلات انقباضات مؤلمة وأحياناً تقلصات تستمر لبضع دقائق .

وفي هذه الحالة يتم نقل المريض المصاب إلى مكان بارد وإعطائه محلولاً ملحياً بالفم بتركيز ٤ ملاعق كبيرة لكل جالون من الماء .

- الإنهاك الحار : وهو ناتج أيضاً عن نقص الملح ، وفيه تنخفض حرارة الجسم الداخلية مع تسارع النبض ، إضافة لأعراض الغشية الحرارية والتشنج العضلي الحار معاً .

وفي هذه الحالة يكون الإجراء الإسعافي الأول كما في السابق أي النقل إلى مكان بارد مع إعطاء محلول ملحي للتعويض وربما احتاج المصاب إلى محلول ملحي بالوريد .

ضابط الاستخبارات الفرنسية حيث حوصر في داره وبدأ بإطلاق النار على الثوار باتجاه باب الدار إلى أن نفذت ذخيرة البنادق الموجودة في داره إلا أن أحداً من الثوار لم يصب بأذى وتم القاء القبض على كوستيه مع تفتيش الدار وحمل جميع الأوراق والوثائق السرية التي بحوزته

أما المجموعة الثانية فكانت مهمتها إعلام القائم مقام بما حدث . وبعد أن تم القاء القبض على كوستيه توجه الملازم صبحي بنود مع الثوار إلى المخفر وتم إنزال العلم الفرنسي لأول مرة في سورية ورفع العلم السوري - علم الاستقلال - وهنا تم إطلاق النار من قبل الفرنسيين في الثكنة وجرح أحد الثوار بساقه وتم نقله إلى دير الزور للعلاج

أما المجموعة الثالثة فكانت مهمتها احتلال الثكنة ورفع العلم وهذا ما تم لهم

وهنا سلم الضباط الوطنيون كما كان متفق معهم ورفعوا العلم الأبيض ودخل الثوار الثكنة وأخذ الأسرى الفرنسيون إلى أحد بيوت الثوار حفاظاً عليهم ! ليتم ترحيلهم بعد ذلك إلى دير الزور، وكان مصيرهم أن تم تبادلهم بأحد ثوار البوكمال والذي كان سجيناً في سجن (المية ومية) بجنوب لبنان.

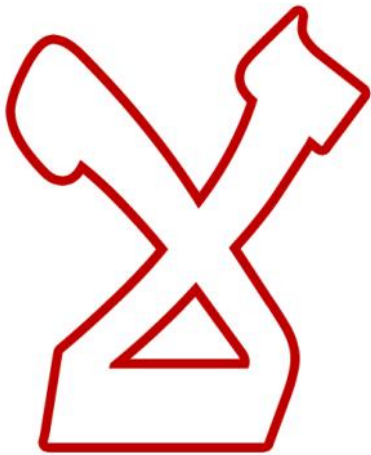
من المهم أن يذكر أهل البوكمال هذا التاريخ ٢٩ أيار ١٩٤٥ وهذه الصفحة المشرقة من الكفاح ضد المستعمر والطغاة ولنا في هذا التاريخ عبرة في وقتنا الراهل !!



المخابر الطبية المتواجدة في

البوكمال

العنوان	الصيدلية \ المخبر
أول شارع بغداد	صيدلية الهدى
مقابل المخفر	صيدلية الغزالي
شارع الهجانة	مخبر الناصر



للمخدرات

المخدرات آفة العصر

"المخدرات ومتعاطيها من عناصر هدم المجتمع"

- السكتة الحرارية : وهي حالة خطيرة تحدث نتيجة تعطل آليات التوزيع الحراري في الجسم نتيجة تعرّض مفرط لحر شديد (حتّى لو كان في الظل) يربك مركز التنظيم الحراري في المخ ، وفيه : يصير الجلد محمراً ساخناً وجافاً وتقفز الحرارة إلى ٤١ درجة ويزيد النبض على ١٦٠ ومعدل التنفس ٢٠ / ٣٠ الدقيقة لكليهما ، وتضيق حدقة العين في البداية ثمّ تتوسع في المرحلة المتأخرة والأكثر خطورة . ويكون الضغط مرتفعاً في البداية ثمّ يهوي بعد ذلك . وتضعف المنعكسات العصبية ويحدث القيء الدافق والاختلاجات العامة كعلامتين شديديتي الخطر . والإجراء الإسعافي يتطلب غمراً في ماء مثل وتغطية المصاب ببطانية منقوعة في ماء بارد مع استمرار عملية التبريد هذه حتى تهبط الحرارة إلى ٣٩ درجة فما دونها .

والحالة تحتاج إلى تدخل طبيّ سريع حتى يتمّ تدبّر المضاعفات كالنزف وهبوط التنفس والفشل الكلوي أو الكبدى واضطراب نظم القلب . وكأجراء وقائي يقطع الطريق على حدوث أي شكل من أشكال (ضربة الشمس) سائلة الذكر ينبغي التنبيه إلى أنه عند الشعور بصداخ ، غثيان ، وهن مفاجئ ، في جو حار فيجب التوقف فوراً عن أداء أي نشاط أو تمارين في مكان مفتوح والانتقال إلى مكان بارد وشرب سوائل باردة مع الاسترخاء وتقليل الحركة قد الإمكان حتّى تتحسن الحالة .



عالم الطفولة

قصة مختارة

(سر الألف) للقصص محمد مينو

حينَ ذهبتُ سارةُ إلى المدرسةِ في يومها الأولِ كتبتُ على الصفحةِ الأولى من دفترها حرفَ الألفِ ، ووجدتهُ سهلَ الكتابةِ يشبهُ عصا الراعي أو عصا قائدِ الأوركسترا ، وحينَ كتبتُ في اليومِ التالي حروفَ الياءِ والتاءِ والتاءِ رسمتُ رأسَ عصفورٍ لأنها تحبُّ العصفيرَ كثيراً .

يوماً بعدَ يومٍ تعلمتُ سارةُ كتابةَ الحروفِ الأخرى ، وحينَ وصلتُ حرفَ الياءِ فرسمتهُ كالبطةِ وراحتُ ترسمُ وراءه فراخاً صغيرةً وجدولاً وعشبةً أخضر .. وقبلَ أنْ ينتهيَ الدرسُ أخذتُ المعلمةُ تسمي كلَّ تلميذةٍ من تلميذاتها بحرفٍ من الحروفِ ، فشبهتُ سارةُ بالألفِ .

ضحكتُ سارةُ في سرِّها لأنها لاحظتُ وهي تتصفحُ دفترها صفحةً صفحةً أنَّ الحروفَ جميعها مائلةٌ حرفَ الألفِ ، ولكنها لمْ تحتفظْ بهذا السرِّ لنفسها ، بل رفعتُ إصبعها ، وقالتُ لمعلمتها : أنا أحبُّ الحروفَ جميعها ، ولكنني أحبُّ حرفَ الألفِ أكثرَ .

أدهشتُ المعلمةُ نباهةً سارةَ وفطنتها لأنها لاحظتُ أن حرفَ الألفِ لا يشبهُ في استقامتهِ إلا كلَّ تلميذٍ مجتهدٍ .

هل تعلم عزيزي الطفل ؟

- (*) - أن أنثى الأخطبوط تضعُ ما يناهزُ ٦٠ ألفَ بيضةٍ ومن ثمّ تلزمُ مخابها حتّى تموت جوعاً !
- (*) - وأننا نستطيعُ أن نخلط الزيتَ بالماءِ فقط إن أضفنا إليهما قطعةً صابون !
- (*) - وأنّه يمكنُ لقطعةٍ عظمٍ بشريةٍ من أن تحمل تسعةَ أطنان !
- (*) - وأن مدينةَ دمشق هي أقدم مدينةٍ مأهولةٍ في العالم !

أسماء ومعاني

- للأطفال الذين يبدأ اسمهم بحرفِ الألفِ مثل :
- (أيمن) ومعناهُ المباركُ
- (أريج) انتشار الرائحة الطيبة .
- (أميمة) وهو تصغيرُ أم
- (أدهم) فهو الأسود .

فكروا أجب ؟!

نوعٌ من الطيور يظهرُ في بلادنا خلال الربيع ، مؤلف اسمه من ٥ أحرف ؟؟

س				و
---	--	--	--	---



أقلام تلوين

((القلم الحزين))

أَمَسَكْتُهُ قَلَمِيْ
شَاهَدْتُهُ يَبْكِيْ
قَبْلَتُهُ بَغْمِيْ
أَمْنَتُهُ يُحْكِيْ
فِي لَحْظَةٍ نَزَلَتْ
مِنْ حَبْرِهِ دَمْعَةٌ
حَرَاءُ وَارْتَجَعَتْ
كَالضَّوِّ فِي الشَّمْعَةِ
قَالَتْ بِكُلِّ حَنَانٍ:
يَا مَعْشَرَ الْإِنْسَانِ
مَا عِنْدَكُمْ صَاحِبٌ
مُّذْ ... كَانَ يَا مَا كَانَ
كَنتُ مَعَ الْكَاتِبِ
فِي .. لَحْظَةِ الْإِلْهَامِ
رُحْتُ إِلَى الْحَاسِبِ
خَاصِمْتُمُ الْأَقْلَامِ
لَمَّا أَتَى الْمَحْبُوبِ

يَا مَعْشَرَ الْكُتَّابِ
لَا تَبْخَسُوا زِعْمِي
فَالْحَرْفُ .. لَا .. يَنْسَابُ
إِلَّا مَعَ الْقَلَمِ.

أبو ماهر



إبداعات حرة

يعجبنا وما يعجبنا

المدينة كلها في زحام وحركة ، وفي الحركة كما يقولون بركة بل مجرد الضجيج في هذه الظروف وبعد أن مرّت البوكمال بما مرّت دليل حيوية ورغبة داخلية بالحياة بكلّ تشعباتها ومصاعبها ومصائبها طبعاً هذا يعجبني ! لكنّ الذي لا يعجبني هذه المناظر التي تفلت من رؤية العين وسط الزحام وتثير أعصاب الناس حتّى أشدهم تمتعاً ببرودة الأعصاب .

من أول شارع بغداد عند مفارق شارع الهجانة وحتّى بداية دوار المصريّة بدأت ظاهرة (بناء مطبات ترابية) وشخصياً أحصيت حوالي ٢٢ مطباً في مفارقات وتقاطعات شوارع ليست بحاجة لهذه المطبات الغير نظامية بالمعنى المروري ويبدو أن هناك شعور داخلي لدى صنّاع هذه المطبات أن يقوم أصحاب الآليات العابرة بشتمهم ! فكل مطب يرتفع عن الأرض بشكل لا علاقة له بتخفيف سرعة تلك الآليات والتي أقيمت المطبات الحقيقية أصلاً من أجل تخفيف السرعة وعند مواقع ومفارقات شوارع محددة بعناية وضمن دراسة خبراء متخصصين بالشأن المروري إذا أضفنا إلى جانب هذا إشغال الرصيف على الجانبين بما هبّ ودبّ وزدنا على الناتج أعداد السيارات المركونة أمام المحال التجارية وأجرينا تقسيماً على البسطات التي يضعها أصحابها في مكان هو أقرب إلى وسط الشارع عندها نصل إلى نتيجة بسيطة ((من العسير أن تسير على قدميك بسهولة في شارع بغداد)) على من نضع اللوم؟! هذا الشارع هو من الشوارع الحيوية المهمة في المدينة ، لكن العجيب والغريب أنه ووسط كل هذه المعمعة المرورية لم نسمع أو

نشاهد أي حادث مروري !! إلا ما ندر وهذا يعود ربما لمهارة السائقين وخاصة سواق الآليات التي لا تحمل أية لوحة مرورية والتي أصبح وجودها يشكل قلقاً أمنياً لدى الناس بل صار بعض الناس يتحاشى المرور قرب سيارة ذات زجاج داكن ولا تحمل لوحة مرورية طبعاً لا حاجة هنا لشرح السبب !

يا أولي الأمر منّا ...

هناك حالة من الفلتان المروري والذي يحمل في طياته خفايا مأساوية مستقبلية للمدينة .

وشارع بغداد المذكور بحاجة ماسة لتنظيم حركة الآليات عليه وخاصة في ساعات الذروة صباحاً بوجوب رفع بسطات الباعة على الجانبين وعودتهم إلى الخلف مسافة أبعد وخاصة باعة البنزين والدخان وبعض باعة الخضار ثم إلغاء بعض المطبات الترابية ونشر بعض عناصر الكتيبة الأمنية في المنطقة الواقعة بين جامع المصطفى وفرن ابن رحيل وتنبيه أصحاب باصات النقل الداخلي بضرورة الدوران عن طريق شارع المعري وعدم إغلاق مفارقات الشوارع المؤدية إلى شارع بغداد أثناء وقوفهم . إن تنظيم مثل هذه الحركات المرورية ولو بشكل يسير وجزئي هو دليل على أمور حضارية بالدرجة الأولى وحالة أمنية غير مباشرة بالدرجة الثانية في لحظات غير محمودة النتائج في حال مجيء الطيران أو ما شابه ، وحالة من التمتع والبرهان على الأخلاق الحميدة لأهل هذه المدينة أمام الأخوة الوافدين .

والله من وراء القصد .

نصر الدين



كي لا ننساهم



الشهيد الشيخ محمد عطية



الشهيد رديف محمد العيسى